شرفتمونا يابني يافث
ولله هذا المقدم الاشرف
صفى لكم مصر القديم الذي
سما به النحل الذي يوصف
وانعطفت عن غيركم جده
ولان منها لكم المعطف
فأوقفتنا من ذراكم على
اكابر زهو بها الموقف
قد التحفوا حضرة مهدينا
من تحف الملك بما أتحفوا
فصادفوا من سوحه جنة
آن جناها ودنا المقطف
عند امام تاجه برده
يرمي لديها التاج والمطرف
شرفتم صنعا وأحسنتم
ونلتم كلما يشرف
صنعا، فالقطر اليماني غدت
مصرا وهذا ملكها يوسف

من مبلغ الباشا في جده * بعد سلام عرفه يعرف

وهي طويلة جدا ولما قضى الاغا وطره بصنعاء جاءت طريقه على عمران فقابله بها الامير عماد الدين يحيى بن علي بن المتوكل بالاكرام ثم نفذ الى اللحية ومنها ركب التيار واخبر بعض الاعراب ان الباشا بمصر انهم صاحب جده بالميل الى صاحب اليمن وطلبه اليه عازما على قتله فصار اليه فلما كلمه بما اتهمه هنالك قال صاحب جده ان يكن للكلام مجال تكلمت وان كان لك شهود في قتلي أمنت وسلمت قال هات مقالك فرمى اليه بخنجر الذي اعطاه للمهدي أخاه وقال من يعطي مثل هذا جائزة طراد الميدان حقيق أن تهابوه وتتقوه فاني لم اوجه أخي اليه عن محبة بل والله مخافة ان يصرف همته الى هذه الديار فمن يعطي هذا العطا يخوف جانبه ولا نؤمن مصايبه وعجائبه فاني مع كرمه وبذله وهمته السامية اتخوف أن يوجه الى هذه البلاد المصرية والشامية فانا اداجيه واظهر له المودة واراسله فنظر في قوله بالمعقول وراج عنده صدق ما يقول وأمره للفور بالعود الى ولايته .

وفيها جهز الامثل ولديه ابراهيم وعبدالرحمن لحرب المشرق وجهز معهما عسكرا من الاتراك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)